mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح ضادية طرفة بن العبد الجزء الثالث - ألا اعتزليني اليوم خولة أو غضي

محمد صالح

السلام عليكم مرحبا بكم على قناة مدرسة الشعر العربي هذه هي الحلقة الثالثة من قراءتنا لقصيدة الاعتزلين اليوم خولة او غضي؟ القصيدة التي قالها طرف ابن العبد عندما قبض عليه وقدم للقتل - 00:00:04

يلقي فيها نفسه ويذكر بمآثره واخلاقه القويمة واختلافه عن الاخرين. ويلوم بعض الناس على سوء افعالهم رغم ما لصالحين قصيدة عظيمة من ادبنا العربي. ارجو ان تنال حظها من الشهرة المستحقة بين القراء والمشاهدين العرب. كي تساعدنا على الاعتزاز - 00:00:22

تاريخنا وقيمنا اشترك معي على قناة مدرسة الشعر العربي. وضع علامة اعجاب لهذه الحلقة. فهذا يساعد القناة كثيرا على الانتشار واذا كنت مؤمنا بفكرة القناة ونشر الادب العربي وتريد المساعدة على انتشارها وزيادة المحتوى المجاني من هذا النوع يمكنك ان تدعم القناة - 00:00:44

على موقع باتريون او ان تنتسب لها على يوتيوب وهناك ايضا مجموعتنا على فيسبوك التي ارجو ان تنضموا لها لتكون مكانا للنقاشات الشيقة والمفيدة بحيث تجمع كل المهتمين بالادب العربي في عصوره المختلفة - 00:01:06

بعد هذه المقدمة هيا بنا نبدأ حلقة اليوم قال طرف ابن العبد واني لذو حلم على ان ثورتي اذا هزني قوم حميت بها عرضي الحلم قلنا في الحلقة الماضية انه العقل وعدم الغضب - 00:01:25

على ان تركيب يعني رغم كذا او لكن سورة السورة بفتح السين هي شدة الغضب. سورة الشيء هي اعلاه. وسورة الشهوة هي اشدها عزة هنا بمعنى هيج او اثار العرض هو الشرف وهو ما يحميه المرء من ماله واهله - 00:01:47

يطبق الطرف هنا المقولة الشهيرة التي تقول اتقي شر الحليم اذا غضب. فهو رجل عاقل حليم وصبور. يتصرف العقل والحكمة. لكنه يوضع احيانا في مواقف لا تنفع فيها الا الغضبة الشديدة. لان بعض الناس يستفزونه ويهددون شرفه - 00:02:11

فيقابلهم بما يناسب الموقف من شدة الغضب والقوة. ليحمي عرضه وشرفه وان طلبوا ودي عطفت عليهم ولا خير في من لا يعود الى خفضي عطفت عطف فلان عن كذا اي رجع وانصرف - 00:02:31

وعطفت الام على ابنها اي رجعت له لترعاه. ومنه اشتق العطف والحنان الخفض هو الدعاء. ويقصد هنا الهدوء بعد الغضب رغم انه يغضب جدا الا انه يعود عن غضباته اذا طلب القوم الود والصلح. فهو لا يتمادى في الشر ولا يمعن فيه - 00:02:52

ولا خير في الرجل الذي لا يهدأ بعد غضبته بعض الناس اذا حدثت مشكلة ما فكأنه يجد نفسه ويجد متعته في هذه المشكلة. لانه يحب الشر والعراق والخصومات. وهذا من سوء الخلق - 00:03:12

يقول طرفة ان من لا يعود الى الود بعد الخصام فهو انسان لا خير فيه ومن الفوائد هنا ان نذكر ان طباع الناس تتفاوت في سرعة الغضب ورجوعهم عنه. ويمكن تقسيمها الى اربعة اقسام - 00:03:27

الاول بطيء الغضب سريع الفيء. اي سريع الرجوع الى حالة الهدوء واعتدال المزاج. وهذا من خير الاقسام الثاني سريع الغضب سريع الفيء. وسرعة الغضب خلق مذموم. الا ان سرعة العودة فضيلة محمودة. فهذه بهذه - 00:03:43

لكن يعتبر هذا شخصا متقلبا يصعب التعامل معه الثالث بطيء الغضب بطيء الفيء. اما بطء الغضب فخلق محمود يدل على الحلم. لكن

بطء الفيئ خلق مذموم تدل على الحقد وعدم التسامح. فهذه بهذه - 00:04:02
الرابع سريع الغضب بطيء الفيء. وهذا شر الاقسام. لانه جمع الدائين معا. فسرعة الغضب خلق مذموم. فهذا شخص شرير ومؤذن ثم يكمل طرفه ومعترض في الحق غيرت قوله وقلت له ليس القضاء كما تقضي - 00:04:21
هنا يتكلم عن قوة حجته ووقوفه مع الحق. ومجادلة خصومه في مجالس الرجال حيث يتقاضى الناس ويتحاكمون يقول رب شخص عنيف يعترض على الحق ويحكم بالباطل وقف له طرفه ولم يقبل منه باطله. وحاججه وجادله - 00:04:47
اهو حتى غير اقواله. اذا وجد طرفه حكما قد جانب الصواب فانه يعترض عليه ويقول علانية ان هذا ليس هو الحكم ما الصحيح يشير الطرفة بعدة صفات في نفسه فهو يقف مع الحق مهما كان حتى في وجه الرجال الاقوياء. ويمتلك من الفصاحة ليجادل ومن الشجاعة والقوة ليقف امام هذا - 00:05:07
هؤلاء الرجال في مجالس القبائل ركبت به الاهوال حتى تركته. بمنزل ضنك ما يكد ولا يمضي بنك المنزل الضنك هو المكان الضيق يكد يعني يجتهد ويثابر. وكد ايضا اي الح في الامر بشدة. وتستعمل لبيان الارهاق من شدة الامر - 00:05:31
يقول انه يجادل هؤلاء الباغين ويدخل معهم معارك كلامية ويتغلب عليهم بقوة شخصيته وقوة حجته وشجاعته في قول الحق كمن يركب سفينة او يدخل معركة يقابل بها الاهوال والخطر لا يتركهم حتى يهزمهم ويفحمهم ويثبت بغيهم. وبعد هذا الجدال العنيف يتركهم مهزومين مقهورين في قمة الحرج والمذلة - 00:05:56
ثم يقول ولست بذي لونين في من عرفته. ولا البخل فاعلم من سمائي ولا ارضي ذو لونين والمنافق المرائي يقول انه ليس منافقا يغير مواقفه وكلامه ويتلون حسب الظروف اذا جلس مع هؤلاء قال كما يقولون ثم اذا جلس الى غيرهم غير كلامه. فهذا من احقر الصفات - 00:06:23
كذلك ينفي عن نفسه البخل ليس من صفاته اطلاقا في اي موضع وفي الحقيقة من يقرأ سيرة طرفه ومعلقته يعلم انه ليس بخيلا على الاطلاق. بل هو منفق لدرجة التبذير والاسراف والتهور - 00:06:49
قال هناك انه سيشرب ويمتع نفسه في حياته قبل ان يموت. ورأيناه يسرف في ذبح جماله ليكرم اصدقائه في جلسات السمر حتى ان راعي الجمال يبعدها عنه كي لا يبيد الحيوانات كلها - 00:07:06
ثم يقول قد امضيت هذا من وصية عدل. ومثل الذي اوصى به عبدل امضي امضى امضى الامر اي نفذه ومضى فيه عبدلله يبدو انه احد اجداده الذين يعتز بهم. وقيل هو رجل اسمه ابو الحكم ابن عبد - 00:07:22
هذه الصفات التي اطال الطرف في ذكرها هي اخلاق متوارثة ورثها عن الاباء والاجداد. ويحافظ عليها كأنها وصية وطرف انما يسير على تراث اجداده الذين سنوا له هذه الاخلاق القويمة. فيمضي وينفذ ما علمه من كريم الاخلاق وما يقتضيه الشرف - 00:07:44
وعزة النفس لا اعرف من هو عدل بالتحديد لانه ليس في نسب طرفة جد بهذا الاسم. لكن يبدو انه احد شرفاء القبيلة او نحو ذلك اذا مت فابكيني بما انا اهله. وحضي علي الباكيات مدى الحض - 00:08:04
حب يحض اي يحث على الامر بقوة كان طرفه يعلم انه سيموت. او يتوقع موته بما انه مأسور. لكنه ايضا تكلم كثيرا عن الموت في معلقته. تكلم عن حتمية موت وانه لن يفلت منه احد. وانها مسألة وقت فقط قبل ان يموت الغني والفقير المسرف والبخيل. وسوف يوضعون جميعا - 00:08:23
في النهاية في قطعة صغيرة من الارض وهنا كما في المعلقة ايضا يخاطب واحدة من نساء بيته بان تبكي عليه بحرقة عندما يموت وان تشتد في اظهار جزعها وجهها وتندب وتظهر حزنها البالغ. وتدعو بقية النساء ليفعلن مثلها بكل ما تقدر عليه - 00:08:48
وينتشر الجزع بما يتناسب مع مكانة الميت. وبما يعبر عن خسارة القبيلة بعد موته ولا تعدليني ان هلكت بعاجز من الناس منقود المريرة والنقض اعدل اي تساوي المريرة هي العزيمة والارادة - 00:09:10
فمعنى منقود المريرة اي ينقض الناس ما يبرمه. بعبارة اخرى كما نقول ليس له كلمة. ولا يستطيع ان يفرض كلمته على احد النقض اي مراجعة الامر نقض الحكم اي الغى حكما سابقا ليحكم فيه من جديد. وطبعا لا يفعل هذا الا ذو سلطة - 00:09:30

يقول لها لا تساويني عندما اموت برجل عاجز ضعيف ليس له كلمة. اذا ابرم امرا نقضه غيره لانه ضعيف يستهين به الناس ولا يقدر على تغيير حكم وضعه احد ولا معارضة احد. لا تساويني بهؤلاء عندما اموت لانني لم اكن هكذا - 00:09:53

هل تسهون ماذا قال في المعلقة في نفس هذا المعنى؟ قال اذا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد ولا تجعليني كامرئ همه ليس همي ولا يغني غنائي ومشهدي - 00:10:13

طلب منها ان تذكره بعد الموت بما يستحقه من مكانة وان تشق عليه الجيب وان تبكي بشدة. وان لا تقارنه بغيره من الرجال من ليس لهم شغل كشواغله. ومن لا يسدون مسده في امور الحياة والناس - 00:10:31

يركز طرفه على هذه الفكرة كثيرا وتشغل حيزا من فكره. لهذا يكررها في قصائد مختلفة هو رجل يعرف قيمته ولا يحب ان يقارن بالحقراء من الناس. لان هذا مما يحز في نفس الرجل الشريف الطموح - 00:10:47

ساتوقف هنا لحلقة اليوم لانه سينتقل الى موضوع جديد في البيت التالي. لهذا ساجعل كل الابيات متصلة في حلقة واحدة شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة حتى النهاية. لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب وان تشترك على قناة مدرسة الشعر العربي - 00:11:07

ويمكنك دعم القناة كي نستمر في انتاج المحتوى المجاني بزيارة صفحتنا على باتريون او الانتساب لها على يوتيوب والان ساعيد ابيات حلقة اليوم كي نستطيع ان نحفظها قال طرفة واني لذو حلم على ان ثورتي اذا هزني قوم حميت بها عرضي - 00:11:26

وان طلبوا ودي عطفت عليهم. ولا خير في من لا يعود الى خفضي ومعترض في الحق غيرت قوله وقلت له ليس القضاء كما تقضي ركبت به الاهوال حتى تركته بمنزل ضنك ما يكد ولا يمضي - 00:11:49

ولست بذي لونين في من عرفته. ولا البخل فاعلم من سمائي ولا ارضي قد امضيت هذا من وصية عدل. ومثل الذي اوصى به عبدل امضي اذا مت فابكيني بما انا اهله - 00:12:11

وحضي علي الباكيات مدى الحض ولا تعدليني ان هلكت بعاجز من الناس منقود المريرة والنقض شكرا لكم على المتابعة. اراكم في الحلقة القادمة ان شاء الله. السلام عليكم - 00:12:28